

تفسير سورة آل عمران من الآية ٨١ إلى ٢٢ - لفضيلة الشيخ خالد اسماعيل

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وانشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت
عليهم السكينة - 00:00:19

وغضيبيهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله توقفنا في سورة آل عمران عند قول الله
تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - 00:00:44
لا اله الا هو العزيز الحكيم وتأمل كيف رجعت الآيات الى تقرير اعظم مقصود في هذه السورة الا وهو توحيد الله جل وعلا. افتتحت
سورة آل عمران بهذا. الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:01:06

مر معنا في مقدمة السورة ان هذه السورة من ابرز مقاصدتها تثبيت المؤمنين على الاسلام على الحق ودفع شبهة النصارى في عيسى
عليه الصلاة والسلام وايضا دفع الشبهة التي وقعت عند هزيمة المسلمين يوم احد - 00:01:31

فسورة تدفع الشبهات وتثبت المؤمنين اعظم ما ينبغي على المسلم ان يثبت عليه توحيد الله تعالى والنصارى عندما وقعت عليهم
الشبهة في عيسى عليه الصلاة والسلام انما كان هذا بسبب - 00:02:00

عدم معرفة بتوحيد الله توحيد الحق تناسب ان يبرز معنى التوحيد ويبرز التوحيد في هذه السورة كما مر معنا في اياتها. وبعد ان
قررت التوحيد وابطلت شرك النصارى كما مر معنا في مقدمتها - 00:02:23

حتى في اشارات تدل على بطلان عقيدة النصارى كما قال الله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء فعيسى عليه الصلاة
والسلام اذا صوره الله تعالى في رحم مريم عليها السلام - 00:02:44

ثم ولدته فكيف يكون الها نم وضعت السورة كما مر معنا منهجا في التعامل مع الآيات المتشابهات منه ايات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات وبين الله تعالى موقف الراسخين في العلم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 00:03:01
ودعاؤهم بالثبات على الحق ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. وهكذا يعني ذكرت الآيات ما
يتعلق بالجزاء بعد ذلك ثم ايضا - 00:03:26

اه التفتت الى المقصد الثاني وهو التحذير من الدنيا لان سبب الهزيمة يوم احد كان بسبب ارادة الدنيا فجاءت الآيات ايضا في اه
تثبيت المؤمنين عند القتال قد كان اية في فتنة التقى ثم حذر من - 00:03:43

فتنة الدنيا زين للناس حب الشهوات من النساء الى اخر الآيات. وبيان ما عند الله تعالى من النعيم العظيم في الجنة وبيان صفات
الثابتين على الحق الى ان ختم بقوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنافقين والمستغفرين بالاسحار - 00:04:03
هذه الآيات التي تقدمت معنا كما ترى جمعت مقصود السورة كلها. فكأن هذه الآيات يعني هذا مقطع انتهى عند قول الله تعالى
والمستغفرين بالاسحار. فرجعت الآيات مرة اخرى تقرر المقصد الاعظم في هذه السورة الا - 00:04:24

وهو توحيد الله انه يتعلق شبهة النصارى في عيسى عليه الصلاة والسلام جاءت هذه الآية العظيمة في تقرير التوحيد وتأمل كيف جاء تقرير التوحيد هنا بهذه الفحامة والقوة قال الله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو. والملائكة واولو العلم - 00:04:45 قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. شهد الله انه لا الله الا هو الشهادة الاخوة لابد فيها من ماذ؟ انت اذا قيل لك تعال اشهد في هذه القضية - 00:05:13

ان فلان مثلا طلق زوجته وانت ما حضرت وما سمعت وما رأيت لكن والله اخبرك فلان بان فلان طلق زوجته هل يحق لك ان تشهد ما يجوز لك ان تشهد - 00:05:29

حتى لو كان فلان ثقة عندك وصادق عنك لا الشهادة معناها ايش من المشاهدة الحضور يعني ان تكون حاضرا لذلك من اللطائف في اللغة يقولون الشهد وهو العسل ما دام حاضرا في الشمع - 00:05:42

يسمي شهدا فاذا فصل عن يعني الشمع يسمى عسلا لكن الشاهد يقولون العسل اذا كان حاضرا. يعني موجودا في الشمع. ففيها معنى الحظور الا من شهد بالحق وهم يعلمون هذا العلم عن حضور - 00:06:02

شهد الله انه لا الله الا هو لذلك يعني الشهادة تكون يعني بعلم يقيني. رأيت سمعت موقن بهذه الحقيقة التي تشهد بها ولذلك تأمل كيف جاء تقرير التوحيد هنا بما يتناسب مع سورة آل عمران - 00:06:27

كما عرفنا سورة آل عمران فيها دفع الشبهة العلمية في العقيدة التي عند النصارى النصارى عندهم خلل في ماذ؟ في العلم ولا في العمل وفي العلم اصالة واذا فسد العلم يفسد العمل - 00:06:49

لكن اه ظهر فيهم الفساد في العلم. ذلك الله تعالى سماهم ضالين. بخلاف اليهود كما مر معنا. عندهم فساد في العمل يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لكن يعانون ما يستسلمون فلما كانت سورة آل عمران سورة دفع شبهات وهذا انما يكون بالعلم - 00:07:05

بالعلم لذلك مر معنا والراسخون في العلم يقولون امنا به فكذلك هنا تأمل كيف جاء تقرير التوحيد بالشهادة والشهادة اعلى مراتب العلم شهد الله انه لا الله الا هو الله تعالى يشهد لنفسه انه لا الله الا هو - 00:07:29

تقول طيب ايش فائدة ان الله يشهد لنفسه هذا فيه تعظيم تفحيم المشهود به وهو التوحيد عندما يشهد الله تعالى على شيء على انه المعبود الحق فهذا يدل على عظم هذا الامر حتى شهد الله عليه - 00:07:54

شهد الله انه لا الله الا هو من يعطيني اسم من اسماء الله يدل على هذا؟ الشهيد احسنت ايضا كان الخطأ في ذهن المؤمن من اسماء الله المؤمن صدق نفسه بأنه هو الله - 00:08:22

هو المعبود الحق وصدق اولياءه هذا كله من تعظيم هذه الحقيقة الكبرى توحيد الله جل وعلا ان التوحيد هو الغاية التي خلقنا لاجلها وما خلقت الجن والانس الا يعبدون اذا انصلح التوحيد في قلبك تنصلح كل اعمالك - 00:08:41

اذا عظم قدر الله في قلبك ان الله هو الله الحق والمعبود الحق هو العظيم الكبير السميع البصير الرحيم الكريم. اذا عظم التوحيد في قلبك تنصلح مالك كلها. تعرف انك خلقت لغاية عظيمة - 00:09:03

والله حتى العاصي كيف يتوب؟ ما هو مفتاح التوبة؟ التوحيد اذا تفكر قليلا في هذه الدنيا قال انا ليش اعصي الله ما خلقي عبشا في الدنيا افعل ما اشاء فاذا راجع نفسه وفکر فقط - 00:09:22

في مقصد وجوده في هذه الدنيا. ليش الله خلقي في هذه الدنيا؟ وما خلقت الجن والانس الا يعبدون. خلاص يتوب الى الله ويترك المعاصي ويستقيم على طاعة الله. التوحيد هو صلاح كل شيء - 00:09:39

شهد الله انه لا الله الا هو لا معبود بحق الا هو سبحانه جل وعلا طيب هذى الشهادة كيف نرى شهادة الله تعالى في واقعنا كيف يعني شهد الله انه لا الله الا هو؟ نعم الله شهد - 00:09:54

بنفسه انه لا الله الا هو تكلم بهذا القرآن وقال شهد الله انه لا الله الا هو. لكن ايضا هناك مظاهر لهذه الشهادة يعني بعبارة اخرى كيف الله تعالى بين لعباده - 00:10:15

انه لا الله الا هو الواضح الان بماذا ها عن طريق ايش اه قبل قبل اه ايات كونية. هذا الكون كله اية يدل على توحيد الله تعالى. وفي

كل شيء له آية تدل على انه الواحد اذا من مظاهر هذه الشهادة - 00:10:34

ان الله عندما خلق ذي المخلوقات العظيمة في تناصقها في عظمتها هذا يدل على انه لا الله الا هو لذلك يقولون ابو نواس رحمة الله 00:10:59 تعرفون من الشعراة الذين ابتلوا بشرب الخمر وبعض المعاصي كما يقولون -

اه لما مات رآه بعض اصحابه بعد موته فقال له ماذا فعل الله بك؟ فقال غفر لي بابيات قلتها في النرجس نرجس وردة جميلة قال 00:11:20 تأمل نعم في نبات الارض وانظر -

تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملوك عيون من لجين شاخصات آآ قال عيون من لجين شاخصات باحداق هي الذهب 00:11:47 السبيك على قضم الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك -

فغفر الله له بهذه الابيات في توحيد الله يقول عيون يصف وردة النرجس يقول عيون شبه وردة النرجس مثل يعني تعرفون ردة 00:12:14 النرجس يعني في الوسط يعني مثل عين ذهبية والورود البيضاء كأنها الفضة من حولها -

فيقول عيون من لوجين من فضة شاخصات باحداق هي الذهب السبيك الاصفر اللي في وسطها على قضم الزبرجد اخبر السوق 00:12:35 شاهدات بان الله ليس له ملوك، اه بان الله ليس له شريك، سبحانه جل وعلا، اذا هذه الابيات الكونية كلها تدل على عظمة توحيد الله، وايضا اذا قلنا الابيات الكونية من باب اولى الابيات ماذا الشرعية وهي اعظم هذا القرآن هذا الكتاب المعجز يدل على عظمة الله وانه حقا هو المعبود الحق كتاب احکمت اياته ثم فصلت من - 00:13:01

لدون حكيم خبير هذا الاحكام في القرآن والاتقان والتفصيل لماذا الا عبدوا الا الله ذلك الله قال سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم 00:13:19 حتى يتبيّن لهم انه الحق اولم يكفي بربك -

انه على كل شيء شهيد، هذا القرآن شهادة من الله تعالى على خلقه انه هو المعبود الحق كذلك قال اه اظن نعم ابن القيم رحمة الله 00:13:38 تعالى قال ومن شهادته -

ما اودعه الله تعالى في قلوب عباده من التصديق الجازم واليقين الثابت، والطمأنينة بكلامه ووحيه كلام طويل يقصد هذا اليقين 00:13:56 الموجود في قلوب المؤمنين هذه الاخوة والله نعمة عظيمة ما يشعر بها الا المسلم -

الفطرة تدعو الانسان الى الحق الى التوحيد الخالص، فلما يشرك الانسان يعبد غير الله وحتى عندما يعصي الله يشعر بقلق بعدم راحة 00:14:26 في حياته من خلاف الفطرة لكن عندما تقوم باعمال هي توافق فطرتك -

بل توافق الكون كله يسبح الله وانت منسجم مع هذا الكون بتسبیح الله وتوحیده تشعر في قلبك بطمأنينة عندما سأله هرقل ابا 00:14:48 سفيان هل يرتد احد منهم عن دينه عن دين محمد -

عليه الصلاة والسلام قال لا قال هكذا اذا القلوب اذا خالطتها بشاشة الایمان الایمان له فرحة له بشاشة له طمأنينة في القلب له حلاوة 00:15:06 في القلب ما يذوقها الا الموحد المؤمن -

هذا من الادلة على توحيد الله ما يمكن ان يكون هذا باطل ابدا مستحيل ان يكون الكذب والباطل ينبع هذه الطمأنينة مستحيل النبي 00:15:25 صلى الله عليه وسلم ايش قال فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة -

ولهذا يقول الله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو 00:15:46 الحق وهذا ايضا من الشواهد، كذلك من شهادته هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق، ليظهره على -

فييني كله وكفى بالله شهيدا كان الناس في الجاهلية من لم يسلم اه لما بعث النبي صلی الله عليه وسلم وبعض القبائل ما كانوا 00:16:09 يعرفون يعني هل محمد على الحق او قريش على الحق -

فلما فتحت مكة دخل الناس يدين لها افواجا، لماذا؟ قالوا ما يمكن ان يكون الله تعالى لرجل يستولي على الكعبة وما يعاقبهم مثل ما 00:16:27 عاقب اصحاب الا ان يكون صادقا، ممكن ان يكون كاذبا هكذا يمكنه الله تعالى، مستحيل -

دخل الناس لدين الله افواجا قال ابن القيم وكل وقت يحدث من الابيات الدالة على صدق رسوله ما يقيم به الحجة ويزيل به العذر 00:16:49 حق اليوم عندما نرى اخواننا في غزة وفي فلسطين يقتلون اطفال ونساء -

وتجد سبحان الله يعني مواقف حقا باهرة تجد امرأة اه يموت اولاده امام عينها وهي ثابتة القاهم في الجنة وهكذا تجد مواقف عظيمة الغرب كثير منهم اسلموا بسبب هذا الثبات. هذه شهادة واقعية من الله تعالى على صدق الدين صدق الاسلام. هذا من حكم الله - 00:17:13 -

في البلاء والله اعلم بحكمه سبحان الله وهكذا شهد الله انه لا الله الا هو. ويجدد الله تعالى هذه الشهادة في كل وقت في كل اية اصالة لها شهادة من الله - 00:17:40 -

لخلقه انه لا الله الا هو. وفي انفسكم افلا تبصرون. كل ما يكتشف البشر معجزات اه او ايات عظيمة في خلق الانسان في الكون في كل هذه تزيد المسلم يقينا بربه جل وعلا - 00:17:57 -

لكن الله يشهد بما انزل اليك. القرآن انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم الله اكبر. يقول ابن القيم رحمة الله في هذه الآية اجل شهادة واعظمها - 00:18:16 -

اعدها واصدقها من اجل شاهد باجل مشهود شهد الله انه لا الله الا هو اعظم شاهد هو الله جل وعلا واعظم مشهود توحيد الله ثم تأمل كيف يقين الله تعالى بشهادته - 00:18:40 -

شهادة من قال والملائكة واولو العلم طبعا هنا قدم الملائكة على اولى العلم مع ان عند اهل السنة ان المؤمنين الصالحين افضل من الملائكة كما جاءت بهذا الاثار لكن هنا قدم الملائكة لان السياق في ماذا - 00:19:06 -

الشهادة والان الملائكة اعلم بالله من البشر الذين هم على وجه الارض. لأنهم يعيشون في عالم الملائكة. يسمعون كلام الله حقيقة الملائكة يعيشون في السماء اذا تكلم الله بالوحى او بالامر ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله - 00:19:29 -

ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. الله اكبر لكن يوم القيمة عندما يستوي المؤمنون مع الملائكة في هذا الامر بعد ذلك - 00:19:53 -

يكون المؤمنون اعظم. والعبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات كما يقولون. الشاهد ان هنا قدم الملائكة لان السياق للشهادة والشهادة علم يقيني وهذا يعني يوجد في الملائكة يعني بصورة اعظم من - 00:20:09 -

وجوده عند المؤمنين وان كان لا شك النبي صلى الله عليه وسلم اعظم واعشرف واعظم الله تعالى حتى من الملائكة بل ارتقى الى مرتقى في ليلة الاسراء والمعراج ما وصل اليه احد من الخلق حتى جبريل تأخر - 00:20:32 -

عندما ارتقى فوق سدرة المنتهى وسمع صريف الاقلام وكلمه الله تعالى بهذه الصلاة فاذا قال والملائكة واولو العلم اقال انباء ما قال الرسل قال اولوا العلم طبعا يدخل في اولو العلم ماذا - 00:20:51 -

الرسل الانبياء من باب اولى لكن هذا يدلنا على شرف العلماء حتى دخل في وصفهم من الانبياء انظر الى شرف العلماء في هذه الآية كيف ان الله تعالى اولا استشهادهم دون غيرهم - 00:21:16 -

ثم قرن شهادة العلماء بشهادة ملائكته بل بشهادته جل وعلا وشهادتهم على اجل مشهود على توحيد الله لماذا والصف تدل على العلة واولو العلم واولو العلم انت ما تأتي بشاهد الا وهو ايش مختص بهذه القضية صح ولا لا؟ خلاص هو سمع هو رأى - 00:21:40 -

ممكن يكون هناك من هو افضل منه واصدق منه لكن لا هذا عنده اختصاص بهذه القضية لانه حضرها كذلك هنا اولو العلم لان العلماء هم اعلم الناس بالله اعلم الناس بدين الله - 00:22:09 -

اعلم الناس بصفات الله بعظمة الله ولذلك عندهم اختصاص بالله ذلك الله يسميهم ريانيين ولكن كانوا ريانيين يقولون الرياني العالم نسب الى الرب جل وعلا لقربه من الله جل وعلا حتى نسب اليه - 00:22:29 -

رياني شوف كيف فضل العلماء. الله تعالى يقرن شهادتهم بشهادته. ويشهادهم على اجل مشهود لانهم عندهم اختصاص بالتوحيد لذلك هذا يدلنا على ان اشرف العلوم علم التوحيد العلم بالله والعلم بدين الله يتبعه ايضا. لان الانسان كلما ازداد علما بدين الله وبشرائع الله اطلع على - 00:22:53 -

حكم الله واسراره في شرعه ورحماته ولطائفه ما لا يطلع عليه كثير من الناس ستكون عنده معرفة بالله بسبب الاحكام الشرعية

وحكمة وما فيها من المصالح ما لا يوجد عند العباد والزهاد - 00:23:21

ولذلك كان العلماء الذين جمعوا بين العلم بالله والعلم بامر الله ارفع درجة من العباد الزهاد انظر كيف رفع الله تعالى ائمة الدين مثل آئية الرابعة مثلا ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد هؤلاء جمعوا بين الامررين - 00:23:41

فهم ارفع درجة في الظاهر طبعا. والا فالله اعلم اه بدرجات عنده. لكن ارفع من مثلا معروض الكوخ ايوا فضيل وكذا من الزهاد والعباد الذين لم يشتهروا ايش ؟ الفتوى وتعليم الناس الدين - 00:24:01

وكل له فضل له شك لكن انظر كيف العلم يرفع صاحبه العلماء لهم اختصاص بالتوحيد لماذا ؟ لأن العالم الاخوة كلما عرفنا كلما تعلم ازداد معرفة بالله ثم العالم حقا ليس مجرد العلم الاخوة ليس مجرد معرفة - 00:24:22

العلم الحقيقي عمل خشية كما قال ابن مسعود كفى بخشية الله علما كما قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلماء بسبب ما عندهم من الخشية وقيام الليل وصيام النهار وكثرة ذكر الله وختم كتابه وتلاوته - 00:24:46

فيحصل في قلوبهم من المعرفة بالله والانسان به والشوق للقاء ما لا يكون في قلوب من يعرف الله ويعرفه باسمائه وصفاته لكن هذه معرفة اخرى الله تعالى ينزلها على قلوب هؤلاء العلماء - 00:25:09

ولذلك تأمل كيف الله يصف العلماء في القرآن امن هو قانت ابناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخرين ويرجو رحمة رب ايش قال بعدها قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟ طب ايش علاقة هذه الآية بصدرها - 00:25:28

الذين يعلمون يقومون الليل والذين لا يعلمون ينامون. لأنهم لا يعلمون عظمة الله كان بعض التابعين يقول ادركت اقواما من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستحبون من الله من طول الضجعة بالليل - 00:25:49

يعني الان نحن كنا نعرف ان الله ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر كما يليق بجلاله ويقول هل من داع فاستجيب له ؟ طيب. كنا نعرف هذا الحديث وسمعناه - 00:26:08

لكن من في قلبه يقين اذا جاء اخر الليل يزعجه ويقيمه من نومه ما يستطيع ان ينام مثل هذا الوقت يقوم ويصلی ليش ؟ في قلبه يقين بالله اكثرا من غيره - 00:26:21

اذا عند علم بالله اكثرا من غيره لا تظن ان الناس يستوون في العلم بمجرد المعرفة ما الذي يميز العمل الخشية قيام الليل هذا الذي يميز هذا الذي يرفع عند الله - 00:26:38

اما هذا العلم الذي على اللسان هذا حجة عليك العلم الذي في قلبك وبحوارحك بمعنى العمل هذا حجة لك فما يكن نصيبك من علم اللسان فقط ما شاء الله تتكلم وتفسر وتشرح للناس - 00:26:55

ثم ما تقوم الليل ولا تزد في الدنيا ولا تقرأ القرآن تمر عليك الشهور وانت ما تختتم القرآن اي علم هذا فنسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم حجة لنا لا علينا نسأل الله ان يجعل هذا العلم حجة لنا لا علينا. فانظر كيف الله فضل اهل العلم هنا - 00:27:15

هذه الآية تكفي شرفا اهل العلم يكفي المسلم اذا سمع هذه الآية يقول اتمنى ان اكون من هؤلاء الذين يستشهدهم الله على هذه الحقيقة ولذلك شوف يوم القيمة ما يتكلم الا اهل العلم - 00:27:37

ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. كذلك كانوا يؤفكون. من الذي يرد عليهم وقال الذين اتوا العلم والايامان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث. فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون - 00:27:56

الذين اتوا العلم والايامان هم الذين تكلمون. يشهدون لا الله الا الله اذا شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم انا كل ما اريد اكمل اذكر شيئا واقف - 00:28:14

ولذلك سبحانه الله الجزء من جنس العمل الله تعالى جعل المخلوقات كلها تشهد وتستغفر لهؤلاء العلماء لأنهم شهدوا بأجل شهادة الله تعالى جعل كائنات كلها تشهد لهم وتدعوا لهم ان هذا الاستغفار كانوا شهادة من الكائنات كلها بان هؤلاء - 00:28:33

اه على الحق وهم نحبهم وهم نستغفر لهم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السماوات واهل الارض حتى الحيتان في البحر حتى النملة في جحرها - 00:29:00

يصلون على معلم الناس الخير قال وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى النمل في جحرها الله اكبر هذا والله يجعل مسلم يجتهد في طلب العلم بقدر استطاعته - [00:29:21](#)

يهم ويتعنت بالعمل. لأن هذا هو العلم الحقيقي هذا هو العلم الحقيقي قال شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط قائما بالقسط. هذه ايش اعرابها قائما - [00:29:39](#)

ها حال حال كونه قائما بالقسط. حال من ماذا ترجع على اي كلمة الله شهد الله حال كونه قائما بالقسط انه لا الله الا هو هذا قول في اعراب الكلمة. وبعضهم قال قائما حال من هو. لا الله الا هو - [00:30:04](#)

لا معبود بحق الا هو حال كونه قائما بالقسط والمعنيين يعني كلاهما سواء او قريب من بعض يعني اذا قلت ان قائما تعود الى هو ستكون الشهادة على التوحيد وعلى العدل - [00:30:31](#)

ان الله شهد انه المعبود الحق وانه قائم بالقسط واذا ارجعت قائما الى لفظ الجاللة شهد الله يكون حال شهادته قائما بالقسط ونستفيد من الاعرابين ان التوحيد قرن بالعدل لانه لا اعدل من التوحيد - [00:30:52](#)

ولا اقبح ظلما من الشرك يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ولذلك ابن القيم يقول والتوحيد والعدل هما جماع صفات الكمال فان التوحيد يتضمن تفرد سبحانه بالكمال والجلال والمجد والتعظيم الذي لا ينبغي لاحد سواه والعدل يتضمن - [00:31:19](#)

وقوع افعاله كلها على السداد والصواب. وموافقة الحكمة ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه ليأتي بخير هذا مثل للصنم معبودات الباطلة - [00:31:46](#)

هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم التوحيد مع العدل نعم وما من دابة في الارض الا على الله رزقها آآ او قال آآ على لسان هود ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم - [00:32:04](#)

يعني ذكر توحيده جل وعلا مع عدله. ان ربي على صراط مستقيم. العدل فاذا قائما بالقسط الله تعالى اما الكيف نقرأ بين التوحيد والعدل هذا له دلالات واسعة الله اكبر - [00:32:30](#)

يعني التوحيد الذي هو الدين به صلاح قلوب الناس وارواح الناس صلاح في الدنيا والآخرة. والعدل به تنصلح الحياة الا بالعدل كما مر معنا في سورة الرحمن - [00:32:54](#)

الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان فاذا حصل العدل في الحياة انتظمت مصالح الناس الدنيا وامن بعضهم بعضا على آآ يعني نفوسهم واعراضهم آآ اموالهم فيعيشون في عدل في - [00:33:11](#)

راحة بطمأنينة اذا قائما بالقسط بالعدل. وهذا الدين كله عدل احكام الله كلها عدل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محurma فلا تظالموا يعني هذا مقصد عظيم الاخوة في الشريعة. كل الشرائع او كل الاحكام في الشريعة ترجع الى تحقيق العدل. ادرس كتاب البيوع كتاب النكاح كلها في - [00:33:32](#)

لتحقيق العدل والله تعالى هو العدل ولذلك يقيم الحساب والجزاء والثواب والعقاب يوم القيمة. فهو العدل سبحانه جل وعلا. يحكم بين عباده بالعدل قال شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - [00:33:59](#)

انت عندما تسمع هذه الشهادة تلقائيا ما تملك الا ان ينطق قلبك ولسانك فتقول لا الله الا هو صحيحة لا؟ انت تسمع ان الله يشهد بأنه لا الله الا هو والملائكة والعلم. انت ماذا ستقول - [00:34:26](#)

تقول مباشرة لا الله الا هو شف الاية جاءت بهذا. مبادرة قال لا الله الا هو العزيز الحكيم. سبحانه جل وعلا لا الله الا هو هذا توكيدا لهذه الشهادة ان ينطق بها المسلم لا الله الا هو العزيز الحكيم - [00:34:41](#)

هذا مرجع صفات الكمال الى العزة والحكمة. العزة كمال القدرة والحكمة كمال العلم اذا اجتمع العلم مع القدرة بكمالهما تحقق الكمال المطلق العزيز الحكيم عزته لا تقتضي ظلما لانه الحكيم يضع الامور في اماكنه المناسبة. وهذا يرجع الى العدل - [00:35:02](#) وحكمته ليس فيها ضعف وهو الحكيم وينفذ حكمته بعزته سبحانه جل وعلا. فهو المعبود الحق لا الله الا هو العزيز الحكيم ثم تأمل لا الله الا هو العزيز الحكيم سبحان الله هذه الاية عجيبة يعني - [00:35:26](#)

كان ما بعده نتيجة عنها كله ما بعده نتيجة عنها لا الله الا هو العزيز الحكيم. اذا ان الدين عند الله الاسلام. طبعا قبل هذا انا اعجبني هنا

00:35:50 - كلام الطبرى

يقول وانما نعم وانما عنا في قول الله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو يقول الطبرى وانما عنا جل ثناؤه بهذه الآية نفي ما اضافت

النصارى الذين حاجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى من النبوة - 00:36:05

وما نسب اليه وما نسب اليه سائر اهل الشرك من ان له شريكها هذا كما قلت لكم بن جرير عنده اشارات يربط الآيات بمقصود السورة.

حتى احنا ما ذكرنا هذا لكن شوف ابن جرير - 00:36:35

لنا شهادة قلنا هذا نعم. فإذا التوحيد هنا يتناسب مع ابطال شرك النصارى وسائر اهل الشرك. والله ثم النتيجة الواقعية لهذه الشهادة

الكبرى نتيجة طبيعية منطقية ان الدين عند الله الاسلام - 00:36:50

وايضا في قراءة الكسائي وهذى جاءت عن ابن عباس رضي الله عنهم ان الدين عند الله الاسلام ايش فرق بين ان وان هنا ان واضح

جملة جديدة مستأنفة لكن اذا قلنا ان ايش معناها - 00:37:13

ها؟ مرتبطة بما قبلها يعني شهد الله انه هذى الشهادة الاولى. شهيد الله انه لا الله الا هو كذا كذا. ثم ان الدين يعني شهد الله ان الدين

عند الله الاسلام - 00:37:30

هذا ايضا معنى جميل للآية ادخل في الشهادة وطبعا هذا هذى النتيجة من اعظم مقاصد السورة لأن السورة فيها دفع لشبهة النصارى

ودين النصارى تقول هنا يقول الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. شف كيف التوكيد ان حرف توكيد ان الدين - 00:37:48

الدين كلمة الدين تدل على الخضوع والتذلل ذلك يقولون الدين ذل بالنهار هم في الليل مالك يوم الدين لأن الخلق كلهم يخضعون لله

يوم الدين لمن الملك اليوم لله الواحد القهار؟ سمي يوم الدين. وكذلك الدين. الدين حقيقته خضوع - 00:38:16

دين بدون خضوع لله ليس دينا. حتى تقول انا اعرف ان هناك رب وخلق ورازق وهو الذي يجب ان يعبد لكن ما يسجد ولا سجدة ولا

يخضع لله اين اين الدين هنا؟ ما في دين - 00:38:41

لابد من توحيد العبادة لابد من عبادة عملية. ان الدين الدين الخضوع كيف يكون؟ ان الدين عند الله هذى يعني عند الله يعني الدين

المعتبر عند الله هذى عندي تدل على الاعتبار والاعتناء يعني الدين - 00:38:56

عند الله الدين المقبول عند الله المعتبر عند الله العظيم عند الله ما هو الاسلام يأتي بالمعنى العام الذي عليه كل الرسل. وهو

مقصود في هذه السورة في هذه الآية - 00:39:19

ان الدين عند الله الاسلام اذا فسرناها ايش الدين العام الخضوع العام هو الاسلام يعني هو التوحيد ضد الشرك كما قال الله تعالى عن

نوح عليه الصلاة والسلام فان توليتكم - 00:39:37

فما سألكم عليه من اجر ان اجري الا على الله وامرتم ان اكون من المسلمين. هذا نوح يقول هذا الكلام. امرت ان اكون من المسلمين

وقال الله تعالى عن آآ كما مر معنا في البقرة ايات كثيرة ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. هذى قالها - 00:39:53

ابراهيم اسماعيل عليهم الصلاة والسلام وقال موسى عليه الصلاة والسلام ان كنتم امتنتم بالله فعليه توكلا ان كنتم مسلمين وقال

عيسى عليه الصلاة والسلام فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون - 00:40:12

نحن انصار الله امنا بالله وشهاد بانا مسلمون اذا ان الدين عند الله الاسلام سياتيك واحد الان يقول لك خلاص اذا واحد نصراني يقول

لك خلاص انا ما اقول عيسى ابن الله انا اقول عيسى - 00:40:31

رسول من الله وانا اعبد الله وحده لكن لا اريد ان ادخل في دين الاسلام وان اتبع محمدا انا اظل على ديني على شريعتي هل هذا

يقبل منه ما يقبل - 00:40:50

بل يكون كافرا مشركا يكون كافرا لانه كفر بعيسى قبل ان يكفر بمحمد كيف كفر بعيسى؟ لان عيسى عليه الصلاة والسلام بشر بمن؟

بمحمد هذى بشارة واقعية موجودة الان في كتبهم الى الان - 00:41:09

في انجيل يوحنا ايش قال عيسى؟ قال احفظوا وصاياتي وانا اطلب من الاب ان يرسل لكم فارق ليط اخر يثبت الى الابد فارق ليط

هذا الان حرفوها ولا موجودة في الانجيل المطبوعة القديمة - 00:41:30

معناها فارق ليط يعني الرجل كثير المحامد يعني محمد يقول ام عيسى انا اطلب من الاب يعني الرب ان يبعث لكم محمدا رجل محمد كثير المحامد يبقى معكم الى الابد. طيب وغيره - 00:41:47

بشارات كثيرة في التوراة والانجيل اذا الذي يكفر بمحمد هو كافر بموسى وبعيسى. شاء ام ابى فان كنت تريده ان تؤمن بعيسى حق الایمان ما يمكن ان تؤمن بعيسى الا اذا امنت بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:04

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع بي والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراوي ثم لا يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اهل النار ما يقبل منه - 00:42:23

ولذلك هذه الاية ايضا كما قلنا يدخل فيها الاسلام العام لكن يدخل فيها الاسلام الخاص وهو دين محمد صلى الله عليه وسلم. ما اجمل هذا الدين! هو سماكم المسلمين. الله تعالى اختار الدين الخاتم ان يكون اسمه الاسلام - 00:42:38

اجمل اسم الاسلام يعني انت مستسلم لله منقاد لله ان الدين عند الله الاسلام يعني دين محمد. ما يقبل الله دينا سواه بان الذي يقول لا انا ما اؤمن بمحمد انا اؤمن بعيسى وحتى ما اشرك - 00:42:58

نحن نقول انت كفرت بمحمد وايضا اشرك بالله كيف اشرك و يقول انا ما اعبد الا الله. ما توجه الا الله قل لا انت كافر مشرك. لماذا حتى لو ما زعم - 00:43:19

ان عيسى ابن الله نقول لان شهادة ان محمدا رسول الله لا تنفك عن شهادة ان لا الله الا الله. ما يمكن حتى في اركان الاسلام خمسة الركنا الاول ايش؟ الشهادتان. ما جعل شهادة ان الله ركن وان محمدا رسول الله ركن؟ لا - 00:43:35

ركن واحد لماذا؟ انه ما يمكن ان تتحقق الدين يعني الخضوع العبودية لله الا اذا اتبعت رسول الله يقول لك لا انا اخضع انا اسجد انا اصلی بالطريقة التي اريدها اه - 00:43:56

انت اذا لا تعبدوا الله كما يريد الله. انت تعبد الله كما تريده انت واحد يقول انا سارق او اعتبرها عبادة مثل ما يفعل بعضهم طيب لن ننتهي. اذا في الحقيقة انت تتبع هواك - 00:44:15

تريده ان تعبد الله تخضع لله لابد ان تجمع بين التوحيد وبين ان تسير على الطريقة التي يريد الله في تحقيق التوحيد والعبودية. اما انك تخضع على كيفك لا تخضع لله تعبد الله بما شرع الله. بما يحب الله - 00:44:32

والله تعالى اراد ان يعبد بما شرعه رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بدين الاسلام هذى هي حقيقة الدين حقيقة الاسلام هناك ما يقولون اليوم لا نحن يعني هذا يعني دين عالمي ودين ابراهيم - 00:44:53

اه التسامح ما يوجد دين في من هذه الشرائع اعظم تسامح من دين الاسلام. التسامح ليس معناه انك تمييع العقيدة وتقول هل اليهود يدخلون الجنة والنصارى يدخلون الجنة وان بقوا على شركهم لان تظلمهم. انت في الحقيقة تجني عليهم بهذا - 00:45:17

التسامح الحقيقي التسامح الصادق ان تنقذهم من النار فتدعواهم الى الاسلام الى الدين الحق لكن انظر الى جانب الاخلاق والتعامل ما يوجد ارقى من تعامل المسلمين مع الكفار مع كل الديانات المحرفة الباطلة. النبي صلى الله عليه وسلم زار يهوديا - 00:45:40

بسبب ان ولده مريض كان يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك يزوره يدعو للسلام شوف استحى الاب وقال اطع ابا القاسم وانقذه الله من النار اسلم هذا الابن ابن اليهودي بسبب هذا الخلق الرفيع - 00:46:06

اذا ندعوا للتسامح لكن التسامح المقصود في الشريعة التسامح بالاخلاق بالتعامل اما الدين العقيدة هذه عقيدة واضحة والحمد لله. ان الدين عند الله الاسلام مما يدل على ان المقصود هنا الاسلام دين محمد قال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيانا بينهم - 00:46:22

ايش معنى اختلف اهل الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيانا بينهم. يعني لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم منهم من امن من كفر كيف تقول اذا الاسلام ليس هو دين محمد؟ لا - 00:46:47

هذا يخالف سياق الاية فاذا ان الدين عند الله الاسلام ان الدين عند الله الاسلام. لان هذا اكمل دين اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت

عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:47:00

دين ما تجد اجمل منه عقيدة اوضح عقيدة. ما يوجد كتاب سماوي الاخوة يبين صفات الله وكماله مثل القرآن والسنة حتى تفاصيل في ذكر اسماء الله وصفاته ينزل ربنا للسماء الدنيا - 00:47:19

الله تعالى يوضح الله يفرح يعني امور تفصيلية في صفات الله يعني يجعلك على معرفة تامة بالله وان كنا لن نحيط به علما ابدا، لكن بما يوجد في النصوص يعني. سبحان الله - 00:47:41

هل ما يوجد في الكتب السماوية ما يوجد مثل هذا التفصيل عن الله هذا الدين جمع بين الاصلاح حال العبد مع ربه وتزكية نفسه وصلاح الحياة كلها الشرائع الماضية فيها نعم صلاح لبعض امور الحياة لكن ليس كدين الاسلام. دين الاسلام ما ترك معاملة -

00:47:56

اذا ودخل فيها شوف احكام البيوع احكام النكاح الحدود القصاص قواعد الشريعة العامة القواعد الفقهية اي نازلة الان تنزل تجد لها حكم في الشريعة يستنبطها للعلم شوف كيف دين ما فرطنا في الكتاب من شيء - 00:48:21

تبيننا لكل شيء الله اكبر ودين قائم على مراعاة المصالح ودفع المفاسد. دين قائم على الرحمة على الاخلاق يعني ان الدين عند الله الاسلام حقا. هذا الدين قال ان الدين عند الله الاسلام - 00:48:39

ثم الان يبين حال اهل الكتاب ومقصود السورة وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم وبين سبب اختلاف اهل الكتاب وما اختلف الذين اوتوا الكتاب - 00:49:01

اختلفوا فمنهم من امن النبي صلى الله عليه وسلم منهم من كفر هذا الاختلاف سببه ماذا؟ هل بسبب شبهة قال الا من بعد ما جاءهم العلم. اذا عندهم علم لكن المشكلة ماذا؟ قال بغيا بينهم - 00:49:23

ان حسدا من عند انفسهم فبغى بعضهم على بعض وعادوا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا واضح بغيا بينهم انظر اليهود عليه الصلاة والسلام اليهود اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:49:47

كانوا ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم في يريدون ان يتأكدوا هل هذا بالفعل هو الرسول الموجود عندنا في التوراة خرج حبي بن اخطب واخوه آآ الى - 00:50:07

يعني اه ظاهر المدينة نعم رجع في اخر النهار متعبيين يقول اه صافية بنت حبي رضي الله عنها ام المؤمنين وهذا كان قبل ان تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:27

تقول اه يعني آآ عمي يقول لوالدي يقول اه هو يعني هو هذا محمد رسول الله هذا اللي في عندنا؟ قال نعم قال تعرفه قال نعم عالمة واضحة قال فما الموقف تجاهه؟ - 00:50:44

قال عداوته ما بقيت شوف كيف العناد والاستكبار وكما عرفنا يعني هرقل لما تبين ان محمدا رسول الله وجمع النصارى الاساقفة وعرض عليهم الاسلام لما حاصوا حصة حمر الوحش خاف على ملكي - 00:51:05

وقال له انا اريد ان اختبركم شوف كيف بغيي يعني قد يكون بالعدوان وبالحسد والعناد قد يكون بسبب حب الدنيا بغيي ويعادي بسبب حب الدنيا حب الملك بغيا بينهم فيأتي الوعيد ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب - 00:51:31

الله يمهل لكن لا يهمل. فان الله سريع الحساب. وهذا من فوائد هنا حتى ما يكون الامهال مducta للحجاج في الكفر والاختلاف تمت في التهديد هنا فان الله سريع الحساب - 00:51:57

يعني اذا حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ارجعوا الى الحق تبين لكم العلم فان الله سريع الحساب يوم القيمة يأتي سريعا ويأتي الحساب قال فان الله سريع الحساب فان حاجوك. الان بعد ان جاء العلم وتبين الحق فان حاجوك مع هذا - 00:52:18

فان حاجوك يقولون الحجة اصلها من حجاج العين. حجاج العين هذه العظمة المحيطة بالعين الحجاج يقولون يعني آآ تدل على تجويف او ظرف داخله شيء. وكذلك الحجة انسان يعني كأنه - 00:52:45

كان الحجة عندما يجاج عن قوله بأنه يحيط قوله ادلة قد تكون موهومة مظنونة مشتبهه لكن هو ايش؟ يحيط برأيه وبقول هذه

الحجج والادلة مثل اي قالوا حجاج العين هكذا فان حاجوك - 00:53:08

عندهم رأي ضعيف لكن يحيطونه ايش؟ بقوة بشبهات وادلة. فان حاجوك هل هنا في مجال للحجۃ بعد ان تبين الحق خلاص ولهذا قال فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني خلاص انت تجاج انسان جاھل ما جاءه علم نعم تجاجه - 00:53:30

ان جاءه العلم فما الموقف معهم؟ فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني. اعلن فقل اسلمت وجهي لله. فان حاجوك يعني في التوحيد وفي العقيدة تقول اسلمت وجهي لله. هم يجاجون بعد ان تبين لهم العلم بعيا بينهم. يعني مکابرة مخاصة - 00:53:56

فانت تقابلهم بالخضوع والتذلل لله وحده جل وعلا قال فقل اسلمت وجهي لله اسلمت وجهي لله كلمة جميلة كما في دعاء الاستفصالها وجهت وجهي للذی فطر السماوات والارض مسلما - 00:54:23

حنیفا وما انا من المشرکین اسلمت وجهي. الاستسلام معناها الانقیاد التام للسلامة يعني ان يكون الجسم صحيحا سالما من الامراض كذلك هنا اعظم مرظ معنوي في الانسان يكون عنده اباء عنده امتناع - 00:54:47

عن الانقیاد لله سيدات سلم من مرض الكبر يعني عدم الانقیاد هنا يكون مسلما وقل اسلمت يعني بلا ممانعة ولا مخاصة ولا مجادلة. فقل اسلمت وجهي لله. طب انت تسلم بكلیتك الى الله - 00:55:08

لكن قال فقل اسلمت وجهي الوجه يعني اذا اتجه الى جهة معينة هذا يدل على ان الجسم كله ايش تبع له انت تسیر يعني في اي طریق انما تسیر يعني في هذا الطریق تنظر بوجهك - 00:55:33

الوجه هو المقدمة وفيه آآ يعني العيون طلیعة تدلک على الطریق لما يقول فقل اسلمت وجهي لله. حتى الانسان اذا اراد ان يستقبل شيء يستقبله بوجهه اول ما يستقبله فاذا - 00:56:00

هذا يدل على يعني اولا کمال التوجه الى الله يدل على کمال الاعتناء انت اذا اردت ان يعني تنظر الى تراقب امرا مهما تراقب بوجهك تقبل عليه بوجهك قل اسلمت وجهي لله - 00:56:15

وهذا يدل على الاخلاص لله لقال اسلمت وجهي لله. اللام هنا لاجل الله اخلاصا لله لاجله محبة له تعظیما له عبودية له. فقل اسلمت وجهي لله عندما توجه وجهك لله هذا يدل على انك بكلیتك قد اتجهت اليه وافردتہ بالعبادة بقی ماذا؟ كما قلنا - 00:56:36

اتباع النبي صلی الله علیه وسلم لهذا قال ومن اتبعني طبعا القراءة من اتبعني بالكسر او بالياء على اختلاف القراء منهم من يثبتها وصلا ووقفة من منهم من يثبتها وصلا دون الوقف. قال فقل اسلمت وجهي لله ومن - 00:57:01

تبعني وهذا فيه اشارة الى اتباع النبي محمد صلی الله علیه وسلم ما يصلح اسلام الوجه لله الا باتباع رسول الله صلی الله علیه وسلم. الا الدخول في دین الاسلام - 00:57:21

فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني الان هو يعلن هذه الحقيقة هذا دعوة بسان الحال يعني اسلمو انا اسلمت وجهي لله ومن اتبعني انت تجاجني وتخاصمني؟ لا ما التفت اليك - 00:57:39

لان الحق واضح وانا اسلمت وجهي لله ومن اتبعني ثم تأتي الدعوة بسان المقال صريحا تصريحا قال وقل للذين اتوا الكتاب والاميين عامة هذه الطواف الموجودة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:57:55

والمرکین منفکین حتى تأییهم البینة قال وقل للذین اتوا الكتاب من اليهود والنصاری والامیین من کفار قریش والمشرکین مشرکی العرب وقل للذین اتوا الكتاب والاميين. الاميين يعني ما يعرفوا القراءة والكتابة هذا اکثراهم هكذا لا كتاب لهم سماوی - 00:58:18

بخلاف اهل الكتاب بل قدمهم يعني انت اهل كتاب مفروض ان تعرف الحق تؤمن لستم كالاميين الجاھلین وقل للذین اتوا الكتاب والاميين اسلتمتم؟ اسلتمتم انت متى تسأل الانسان عن امر بینته له - 00:58:42

يعني اذا اردت ان اه يعني تريد ان تلومه تعابه تعرض بعدم فهمه يعني شرحت لمرة وبينت له الادلة وهو ايش مصر؟ تقول ما فهمت ما فهم او هل فهمت - 00:59:08

يعني هذی كما قال بعض المفسرین في هذا الاستفصال استفصال يعني عد المخاطب ذا فهم قاصر استفصال لفهمهم كانه ما يفهم في شيء من العتاب والتوبیخ. اسلتمتم وكذلك في الوقت نفسه هي دعوة عامة. دعوة رحمة - 00:59:40

كل بحسب حاله اللي ما فهموا معان اللي اللي معاند هذا يعني طمست بصيرته واللي ممكן يقبل ممكן مع الاستفهام يقبل السلمتم لما يقابل بالخطاب سبحان الله! ممكן يسلم سبحان الله شوف كيف اساليب القرآن. يعني في بعض الناس ممكן يسلم بمجرد ايش؟
الاخلاق - 01:00:16

فقل اسلمت وجهي لمن اتبعني. اذا شافك انت مستسلم وكذا ينبعي بدين اسلام ويسلم. شوف ناس يصلون ويسلم. وهذا موجود الان وفي ناس لا ما ينفعهم مع ما ينفع معهم الا الخطاب المباشر. اسلم يا فلان اسلم الى متى ينقاد - 01:00:41
السلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا هذه الهدایة الحقيقة بدين الاسلام وان تولوا فانما عليك البلاغ. والله بصير بالعباد فانما عليك البلاغ يعني اليك هناك نقص عليك يا رسول الله ولا نقص في دعوتك ودينك فانما عليك البلاغ - 01:00:58
والله بصير بالعباد يحاسبهم. يجازيهم جل وعلا ثم هم لا يقتصرن على اه مجرد التولي بل يتولون ايضا يعارضون ويحاربون قال ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس فبشرهم - 01:01:29
عذاب اليم هم جمعوا بين اه التولي عن الحق هذا في الغالب الانسان اذا تولى عن الحق اذا كان عنده قوة يبدأ ايش؟ يريد ان يطفى نور الحق فيعيادي الحق - 01:01:57

لهذا قال ان الذين يكفرون بآيات الله يحملهم هذا على ماذا؟ ويقتلون النبيين بغير حق وطبعا قتل النبي ما يكون الا بغير حق لكن هذا من باب ايش؟ زيادة تشنبع - 01:02:13

ويقتلون النبيين بغير حق اصلا ما يوجد اي حق قال ابن مسعود رضي الله عنه كما ثبت عند ابن ابي حاتم قال قتلت بنو اسرائيل ثلاثة نبي من اول النهار واقاموا سوق بقلهم من اخره - 01:02:29

اعني ولا مبالغة قتلوا ثلاثة نبي. انبياء بني اسرائيل كانوا يأتون يعني بكثرة ويحدد بعضهم دين بعض ويعاون بعضهم بعضا قتلوا ثلاثة نبي من اول النهار وكأنه ما حصل اي شيء واقاموا سوق بقلهم - 01:02:47

من اخره فعندما تراهم الان يقتلون الاف مؤلفة من المسلمين المستضعفين. لا تستغرب اذا تجرأوا على قتل الانبياء ما يتجرأون على قتل الضعفاء والابرياء قال ويقتلون النبيين بغير حق وذلك - 01:03:10

اه قتلوا آآزكريا ويحيى اشعيا وارمي وهذى بعظ الانبياء اللي وزعموا انهم قتلوا عيسى والله رفعه وحاولوا قتل محمد صلى الله عليه وسلم ووضعوا السم في الشاة المسمومة حتى اثر ذلك - 01:03:33

يعني في النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس لان هؤلاء هم اتباع الانبياء الذين يقومون بدين الانبياء. فهم يقتلون الانبياء ويقتلون من يقيم دين الانبياء - 01:04:03

من العلماء وتأمل كيف عبر هنا عن اتباع الانبياء قال ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس شوف كيف قائمها بالقسط مرت معنا فجمعها بالعدل ويقتلون الذين يأمرؤن يعني بالعدل واول ما يدخل الذين يأمرؤن بالقسط التوحيد - 01:04:25

والدين والعدل وهذا مناسب جدا هنا لان القتل اتقنوا رجالا ان يقول ربى الله هذا رجل عادي كيف ينبي وكيف من يأمر بالعدل والقسط لا شك ان هذا من اظلم الظلم. فناسب ان يصف هؤلاء بالعدل - 01:04:48

ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس قال ابن كثير وهذا هو غاية الكبر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق شوف كيف بطر الحق اظن كلمة بطر فيها معنى الشق صح - 01:05:13

البيطري يسمونه بيطار وكذا نشق يجرح وكذا ولا شوفوا لنا ايها في المعجم فبطر الحق يريد ان يمزق الحق ويقتل اهل الحق ها كيف نعم اقصد يمكن فيها معنى الشق الله اعلم. طيب - 01:05:31

قال اذا الكبر بطل الحق وغمط الناس. وهكذا هنا الذين يأمرؤن بالقسط من الناس فبشرهم قالوا ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس يبشرهم بعذاب اليم. اليم الالم يعني فيه وجع مؤلم - 01:05:53

وهذا مناسب جزم جنس العمل كما يعني قتلوا انبياء الله تعالى يعني كأنهم انما يريدون بهذا ايش؟ ان تحل لهم الدنيا ويتمتعون بها نحن في آآسورة تحذر من فتنة الدنيا - 01:06:13

ما قتلوا الا ايش؟ حتى تبقى لهم سيادتهم وملكتهم ودنياهم يريدون ان يتلذذوا عباد لشهواتهم ودنياهم ان يقول فبشرهم بعذاب اليم
كما يعني يريدون ان يتمتعوا عقبا بنقيض قصدهم قال فبشرهم بعذاب اليم - 01:06:34

اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة ما يغرك اهل كتاب عندهم دين سماوي لا كله دين محرف وباطل. بل قال حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة. وعرفنا الحبط هو ماذا - 01:07:01

ان تأكل الابل ايش حتى ينتفخ بطنها وتموت يعني ما يغرك انتفاخ الشيء يعني ظهوره وعلوه ما يضرك الى فساد وهلاك. هكذا اعمال هؤلاء اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة. وما لهم من ناصرين. ما احد ينصرهم ما احد ينفعهم - 01:07:15
انما ينفع الانسان عمله. ما دام انه حبط عمله فقد ما ينفعه عند الله تعالى. ولهذا قال وما لهم من ناصرين قال اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة فاذا ما وجد ما ينفعه - 01:07:44

ما ما يجد ايضا احدا ينصره. ان يبقى احتمال اخر قد تكون هناك قوة تنصره فنفي هذا. فقال وما لهم من ناصرين لا يوجد عمل من عند انفسهم ولا يوجد ناصر - 01:08:01

من آآ غيرهم فنفي عنهم اسباب الخلاص والنجاة. قال وما لهم من ناصرين نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. طبعا في هذا الاقتران ايضا يعني بين النبيين ويقتلون الذين يأمرؤن بالقس من الناس - 01:08:15

يعني هذا ايضا فيه بيان لعظم يعني منزلة اهل العلم الذين يأمرؤن بالعدل آآ فيعني قارنهم الله بالانبياء وهكذا يعني كما يذكرون ان علماء هذه الامة بمنزلة الانبياء بنى اسرائيل يجددون يعني الدين في حياة الناس كانببياء بنى اسرائيل النبي - 01:08:36
ليس بعده نبي هذا ايضا من شرف اهل العلم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بیننا وبين معصيتك. من طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 01:08:57

متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احبيتنا. واجعل الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. والحمد لله رب العالمين - 01:09:19

وبسنانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك وانتوب اليك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:09:39